قضايا عراقية

# الكورد الفيليون: نحن عراقيون قبل كل شيء، لانريد أكثر من حقوقنا بموجب القانون والدستور

هوية مهجرين لأحد المواطنين الفيلية

عائلة فيلية

مخيم للمهجرين الفيليين على الحدود العراقية الايرانية.

والثقافة والتجارة وسكنت اعداد كبيرة منهم في بغداد، ولنصغي لمناضلة كوردية وهي تروي لنا (ملحمة عكد الاكراد): في صبيحة الثامن من شباط الاسود عام ١٩٦٣ ذهب أعضاء فريق الشبيبة الفيلي الرياضي لكرة القدم الى بغداد الجديدة، ولكن الفريق الآخر لم يحضر، وعندما سألوا عن السبب؟ كان الجواب: (حدث انقلاب)؛

عاد الشبيبة الى المنطقة وكانت الجماهير تنزل الى الشارع... الكل يتجه صوب وزارة الدفاع.. ليلبي النداء ويناصر المستضعفين و التضحية من أجل الوطن والثورة، وهب الشعب ليدافع عن ثورته وأخذت الحشود تقترب من الوزارة،هاتفة بسقوط المؤامرة من أجل الثورة ولم تمض إلا ساعات حتى تسقط الحكومة... وبدأت المواجهة بين الشعب والمتآمرين وسقطت حكومة الزعيم.. نعم، في هذا اليوم المشؤوم سقطت الحكومة ويدخل شارع الكفاح وزقاقه الشهير (عكد الاكراد) في ذاكرة التاريخ السياسي للعراق ومن أوسع أبوابه.

عاد الفيليون من وزارة الدفاع بعد أن قدموا أول شهيد لهم على بابها (هاشم غلام علي)... تحصنوا في الشوارع والأزقة، وحمل بعضهم السلاح (الابيض)..ولم يلجأ المقاومون الابطال الى بيوتهم بل الى الدفاع بشجاعة عن ثورة تموز وهم يحملون القليل من السلاح وكانت قيادة المنطقة حينها للشهيد لطيف الحاج ومحمد صالح العبلي مسؤول الحزب الشيوعي العراقي..و تسلم الرشاشات اربعة من الشباب الشجعان تخندق فؤاد في شرفة إحدى الشقق، وفي الطرف المقابل كان الشهيد حازم يمطر الانقلابيين بالرصاص،تقدمت ثلاث دبابات ومصفحتان من جهة باب الشيخ متجهة صوب الباب الشرقي... منعوهم من التقدم فعادوا من حيث أتوا خائبين.ثلاثة ايام بلياليها قاوموا البعثيين والحرس القومي.. وكانوا سيقاومون اكثر لو كانوا يملكون السلاح.

وإنتهت المقاومة بعد ثلاثة ايام، ولكن ذكراها ما زالت خالدة في قلوبنا. وضمائرنا إذ سجل الفيلية ملحمة خالدة أصبحت فيما بعد رمزا لعزتهم وسيرتهم النضالية.

كما لن ننسى الشهيدة البطلة ليلى قاسم عضو اتحاد نساء كوردستان التي اعدمت مع رفاقها الابطال ودفنت مع خطيبها في النجف في نفس اليوم.

شكل التاريخ الكفاحي المشرف للكورد الفيليين، نواة الكراهية لهم من قبل السلطات العراقية المتعاقبة ابان فترة الستينيات، حتى سقوط النظام الشمولي، وتراكم هذا الكره حتى تجلى بصورته السافرة والوحشية بعد ان تسلم حزب البعث السلطة في انقلاب عام ١٩٦٨، ووجدوا في حادث الجامعة المستنصرية ذريعة لشن ابشع جريمة تطهير عرقي في العالم، اذ لم يكتف النظام الديكتاتوري القمعي بابعاد العوائل الكوردية الفيلية خارج حدود وطنها العراق بل شن حملة تصفيات جسدية للشباب ومصادرة اموالهم وعقاراتهم....

### حرب

وأسفرت السلطة عن وجهها القبيح وهجمت بعنف على الفيليين، وكان لهذه الهجمة جذور إقتصادية وسياسية، فقد كان التجار الفيليون يهيمنون على السوق العراقية، ولم يكن هذا الأمر ليعجب الطبقة الطفيلية الجديدة، الذين تسلموا السلطة توا، ومع تدفق عائدات النفط عليهم، بعد التأميم، و تشكيل أجهزة القمع، والدخول في مفاوضات آذار، بدأت الهجمة على الفيليين، و كانوا الأغلبية في غرفة تجارة بغداد، و يشكلون سندا ودعماإقتصاديا للثورة الكوردية.

و بعد محاولة بطولية من قبل بعض شباب الكورد الفيليين لأغتيال أحد رموز النظام، وجد النظام الدموي ذريعة لإعلان حرب سافرة ضد الفيليين، فدعوا التجار في بغداد لأجتماع في غرفة التجارة، بعدها أعتقلوهم وهجروهم الى ايران دون ان يأخذوا معهم فلسا واحدا، وبدأوا بإصدار القوانين (التعليمات) اللاانسانية، بتفريق العوائل، وإجبار الأزواج على تطليق زوجاتهم الفيليات، أو إجبار الزوجات العربيات على الطلاق والإنفصال عن أزواجهن من الفيليين، ومصادرة الأموال والبيوت والممتلكات، وإعتقال الشباب الفيليين، وتجميعهم في سجن الفضيلية ثم في سجن ابوغريب، وحينما بدات الحرب مع ايران كان النظام يجري تجاربه الكيمياوية على هؤلاء الشباب، ويسحب دماءهم الزكية لتزويد مستشفياته وجرحى حروبه المجنونة، وأخيرا تم إعدام الآلاف منهم، وهناك مقابر جماعية لأبناء الفيليين، كما ان هناك ما يقارب ربع المليون من المهجرين في ايران.

### روايات عن الظلم

تقدم الكارثة التي تعرض لها الكورد الفيليين مادة اولية للروائيين وكتاب القصة يمكنهم توظيفها في كتابة اعمال مثيرة عن الألم الانساني والتحولات التي تطرأ على الانسان حين يقع عليه الظلم.

يقول المواطن خليل إبراهيم عباس الفيلي،(٥٩ سنة) وعيناه تخفيان حزنا عميقا، ولهجته البغدادية لم تتأثر برغم نفيه خارج العراق ٢٤ عاما.."ابي كان ندافا في باب الشيخ و قبله جدي.. انا من عائلة بسيطة، اربعة اخوة، وخمس اخوات عشنا في بغداد، وفي هذه المحلة منذ زمن بعيد، حتى قبل ان يولد صدام. سجنت عام ١٩٦٣ عدة اشهر، لان منطقتنا قاومت الانقلاب ضد الزعيم، بعدها بدأت موجة الاعتقالات والاعدام تطول كثيرا من الشباب في محلة باب الشيخ.

### المنفيون

ومضى خليل وهو يروي جانبا من تاريخ العراق "ربما يجهل الكثير ان نفي وتهجير الاكراد الفيلية بدأ منذ السبعينيات، في زمن البكر، وكان النفي عشوائيا، من يجدونه كثير النشاط في منطقته، ولايعجب المسؤول الحزبي ينفى. في تلك السنوات بدأ النفي الجماعي الاول . وفيها كانوا يتركون لك فترة عشرة ايام او عشرين، تجمع فيها اثاث منزلك وتصفي املاكك، كان هناك اغراء بالسيطرة على املاكنا وخاصة في مناطق بغداد، مثل جميلة او الجادرية التي كان يسكنها كثير من التجار. في زمن البكر، كانوا اقل همجية وعدوانية، فقد كانوا ينذرون العوائل التي لايحالفها الحظ، وتنزل اسماؤها ضمن قوائم النفي خارج العراق، لان اغلبنا لم يحصل على شهادات الجنسية العراقية مع العلم اننا نمتلك الجنسية العراقية، بل ان قسما منا كان يمتلك الجنسية العثمانية التي تثبت عراقيته، ولكنهم مع ذلك نفوا الى ايران.

في تلك السنوات كان من ينفى من الاكراد الفيلية يمهلونه بعض الايام، يمكنه فيها ان يبيع ماخف حمله وغلا ثمنه، والناس لاتستطيع ان ترفض، او تقاوم، فالحكومة اشد افتراسا من النمرة الجائعة.

### الحيلة الخبيثة

اما عملية النفي الجماعي في الثمانينيات،فكانت تختلف،قبل الحرب العراقية الايرانية بعدة اشهر، صدرت أوامر حكومية، قيل فيها انه يمكن لأي كردي فيلي ان يقدم معاملة الى الجهات المختصة لغرض الحصول على شهادة الجنسية العراقية، فاندفع الجميع الى هذا الامر، لانك من دون شهادة جنسية لاتستطيع ان تعمل في الدوائر الحكومية.ولم نكن نعرف هدف الحيلة الخبيثة، اوطبعا تمكنت الحكومة من معرفة اسماء وعناوين العوائل الكردية الفيلية.

### رجال الامن

" في يوم ٧ نيسان عام ١٩٨٠ المشؤوم، كنت جالسا في احد المقاهي فجاءني شخص وقال لي: ان رجال الامن اخذوا امك وابيك، وسرعت، لاتأكد من الخبر، وفعلا، وجدت سيارة امن عند الباب، وقد وضعوا فيها امي وابي، وعندما عرفت نفسي الى رجال الامن، اخذوني معهما.

في موقع التسفيرات رقم واحد التابع لوزارة الداخلية، حاولت ان اشرح لاحد الضباط بأني احمل دفتر الخدمة العسكرية وانني احمل جنسية عراقية فشتمني. فقلت له"يسامحك الله.وكأنني استفززته بهذه الكلمة فركلني بقدمه، وسقطت على الارض، اخذت امي تبكي، وحاول ابي ان يقاوم، وضعونا ثلاثتنا ومعنا آخرون في نفس السيارة (الايفا )، التي اتجهت بنا الى الحدود.

### الشهيد اديب

والجميع في المحلة يعرف قصة الشهيد (اديب)، الذي جيء بجثمانه الى محلتنا، في بداية الحرب المشؤومة، وقد نفيت عائلته قبل استشهاده بايام، وعند وصول المأمور المكلف بنقل الجثمان، لم يعرف ان جميع افراد عائلته قد تم نفيهم الى ايران، فكان منظرا اليما لاهل المحلة ظلوا يتذكرونه طويلا، وقد قاموا بمراسيم دفنه وتأبينه.وبكى الرجال والنساء عليه كثيرا.

### ذكريات على الطريق

يواصل خليل الفيلي حديثه عن رحلة النفي :" في كل (ايفا) كان هنالك نحو ثلاثين انسانا، اغلبهم من الاطفال والنساء، الشباب وضعوا في السجون، اما انا، فشفع لي عمري،وتحركت السيارة وكانت الذاكرة تسترجع طفولتي، والشوارع، وباب الشيخ، ثم صورة عبد الكريم قاسم،والتظاهرات ثم قطع تفكيري،و غرقت عيون امي وابي بالدموع.

### المخيمات

"بعد ان رمتنا الحكومة العراقية هناك، استقبلنا الايرانيون ووضعونا في مخيمات. وصلنا الى قصر شيرين(سربيل زهاب) في مخيم (اوردكه)، وقدموا لنا الطعام، وبعد مدة نقلنا الى (ازنة)، ولم نطق العيش فيها، خيرونا بين الذهاب الى مخيم أصفهان أو البقاء، وفضلنا التوجه الى أصفهان، وكان كل ما يثير قلق والدي تفكيرهما في غازي واكرم، بعد ان تركناهما يلتحقان بالجيش وتوقعنا تسفيرهما وبعد فترة جاء احد اقاربنا، وأراد ان يكفلنا كي نخرج ولكني فضلت البقاء لعلهما يعودان، قلت لهم خذوا أبي وأمي، وهذا ما حدث.انتظرت ثلاثة اشهر كنت أحياناً استيقظ في الليل فأجد نفسي وحيدا وسط المخيمات وانظر الى جهة العراق وابكي على حالي.

وبعد تلك الفترة جاء أقاربي وذهبت معهم.و كان على الحدود، أطفال من دون آباء، وعجائز تركن أولادهن خلفهن، من دون مال او طعام او هوية.ولا احد منا يعرف مصير بقية أهله او أقاربه.

### إعدام الأخوين

واصل خليل الفيلي روايته الحزينة ("انتظرنا لسنين ونحن ننتظر غازي واكرم، ثم عرفنا انهما قد سجنا.و نقلا الى سجن (نقرة سلمان)،ثم انقطعت الاخبار عنهما ثم وصلت الاخبار من احد المواطنين الهاربين من العراق بأن غازي واكرم قد اعدما في عامي ١٩٨٥-١٩٨٦، وكانت صدمة كبيرة لي.

### سقوط الصنم

ولم يصدق خليل سقوط صنم الطاغية، (كانت لحظات سقوطه معناها، عودة الامل لي في العودة الى بلدي العراق، أخذت دموعي تسيل من دون ان اشعر، من كان يتصور ان هذا سيحدث؟ان سقوط صدام يفرح به كل إنسان لديه ذرة إنسانية في قلبه. ولكن ذلك لم يحدث.وبرغم مرور أربع وعشرين سنة علي في ايران، لم افقد الامل في العودة.كنت أخاف احيانا، بعد ان توفي والداي هناك، ان اموت ولا أرى العراق، كنت أتمنى ان يموت صدام في كل لحظة لعلي أعود. صدقني، إنني الى الآن لا اصدق إنني قد عدت الى العراق، وإنني بين أهلي ثانيا.فمع اول لحظة سقوط التمثال، صممت على العودة، فعبرت الحدود الإيرانية مشيا على الإقدام.وقال: "لم يتغير شيء في محلتي سوى ان المحلات أصبحت اصغر وتحولت المقاهي الى دكاكين. والصغار الذين تركتهم أصبحوا كبارا! المصيبة إنني عندما راجعت دائرة الجنسية والاحوال المدنية،، قال لي الموظف انك قادم من الخارج وسأطبق القوانين بحقك، وليس لدينا شهادة جنسية لك!. وبعد فترة اصدروا لنا بطاقة خاصة بالعائدين.امر جيد ان ترفع القرارات الظالمة التي أزهقت آلاف الأرواح، ومنها قرار الغاء شهادات الجنسية المجمدة منذ عقود، وهو قانون يزيل كل الظلم الذي عانيناه طوال هذه السنين، ولكن يجب ان يطبق بسرعة، ونحن نريد من الدستور الجديد ان يضمن ويعيد حقوقنا الينا.

### ابادة بشرية

ويرى خبراء قانونيون ان مايميز جريمة النظام الديكتاتوري المرتكبة بحق الكورد الفيليين، قانوناً، انها اسقطت الجنسية العراقية عنهم بعد ان صادرت كل انواع الملكية منهم ودمرت وقتلت من قتلت ورمت الباقين علناً خارج الحدود.

من جانب آخر، يرى العديد من السياسيين ان حل مشكلة الكورد الفيليين، هو حل لعقدة تلتقي عندها ابرز مشاكل التمييز بكل اشكاله، وسيكون اساساً قانونياً يؤسس للمفهوم المدني الديمقراطي للمواطنة ويصونه من التمييز الباطل، من سهولة اسقاط الجنسية بقرار فردي الى مصادرة كل الحقوق من اجل صياغة اساس متين لتعايش كل القوميات والأديان في عراق فدرالي ديمقراطي برلماني موحد والى ضرورة وضع تفاصيل تكفل حق عودة ضحايا تلك الجرائم الى بلادهم ومدنهم، وحقهم في التعويض والتواصل مع المجتمع.

عائلة كردية فيلية

> لقد واجه الكورد الفيليون ظلما مركبا ابان حكم النظام الشمولي الديكتاتوري السابق فلقد انكرت سلطة البعث عليهم عراقيتهم وسلبت منهم هويتهم كعراقيين اصلاء ، ووجدوا انفسهم بين ليلة وضحاها غرباء في وطنهم وان عليهم الرحيل الجبري ، القسري ، وصودرت املاكهم ومنعوا من تصفيتها وقذفوا دون رحمة الى الحدود. وتمت تصفية الآلاف من ابنائهم في سجون ومعتقلات نظام صدام. ، والآن وبعد زوال الديكتاتورية يتطلع الكورد الفيليون الى انصافهم واسترداد حقوقهم بموجب الدستور والقوانين كعراقيين لهم مثلما لكل عراقي من حقوق وواجبات.

بغداد / علي المالكي

### اسهامات منوعة

وللوقوف على اسهامات الكورد الفيليين في الحياة السياسية والثقافية للشعب العراقي التقينا الباحث الدكتور برهان شاوي فتحدث قائلا: (كان الفيليون يرفدون الحركات السياسية بالشباب، والمعلومات تشير الى أن سكان شارع الكفاح والفضل وقنبر علي والشيخ عمر في الرصافة وسكان الشواكة، والجعيفر والحريةوالوشاش في الكرخ ظلوا يقاومون الإنقلابيين البعثيين بالسلاح الى آخر لحظة، في عام ١٩٦٣).

واضاف: (كانت لهم إسهاماتهم الواضحة في الثقافة العراقية، وربما كان خافيا على الكثيرين من العراقيين أن العديد من الأسماء الثقافية والفكرية العراقية هي من الكورد الفيليين، فمثلا: في مجال المسرح نجد أسماء مثل(ابراهيم جلال)، وفي مجال التاريخ نجد ( د. حسين قاسم العزيز)، والأديب الباحث( د. جعفرالخياط،) وفي مجال الرسم نجد اسم الفنان (فائق حسن) وفي الرواية نجد اسم (غائب طعمة فرمان) وفي الموسيقى نجد اسم (جعفرحسن)،) ناهيك عن اسماء لامعة في مجال القضاء والهندسة والطب.

### تاريخ مشرف

وتحتفظ ذاكرة العراق السياسية بتأريخ مجيد ومشرف لهذه الشريحة من ابناء الشعب العراقي ويعود ذلك فيما يعود اليه الى ارتباطها واهتمامها بالتعليم

الرأي الثالث

## على هدى المصالحة الوطنية

صافي الياسري

كل الرموز والقوى الوطنية العراقية ومنها القوى السياسية والاجتماعية الناشطة اليوم على ساحة بناء العراق، تتفق على ضرورة واهمية، وما شئتم من الكلمات التي تمجد المصالحة الوطنية والسعي اليها، بعيدا عن النيات والاهداف الخاصة بهذه الرموز والقوى، نتساءل نحن المتضررين مباشرة، بما يمكن تسميته بالمشاقة الوطنية قياسا، التي تريد ردم خنادقها المتقابلة بالمصالحة الوطنية، هل فكرت هذه الرموز والقوى، بأبعاد هذه المشاقة؟ واسبابها وماهية السبل والطرق والوسائل المتاحة التي يمكن توفيرها او ابتكارها لردم تلك الخنادق المتقابلة؟ بل هل اتفقت على توحيد مفهوم المصالحة الوطنية ؟ واشتراطاته معنى ومبنى فيما بينها ؟ ام انها مازالت مختلفة فيه، وبالتالي فان خطواتها لا تتساوق في المسار العام ، وكل يجد مبرره الشرعي والقانوني، في فهمه الخاص للمراد بالمصالحة وربما ابتعد البعض بفهمه حتى عن المعنى اللغوي المحدد لها و بالتالي فهمه لآلياتها واشتراطاتها ؟ ومن المؤكد اننا نعرف الجواب على هذه الاسئلة، متابعين متخصصين، نخبة وجماهير، صالونات وشوارع، فنحن نلمسه يوميا، على صعيد مجريات الحياة اليومية في العراق، ولنا الحق حتى لو وجهنا لومنا الى الجميع بحكم استحقاقاتنا الوطنية ومسؤوليتنا العامة كذلك، ولنا الحق لو اتهمناهم بالتقصير، ولن نتطرق الى مديات وميادين هذا التقصير، فهي الاخرى معروفة للجميع مادام العديد من رموز الحلقات القيادية في الكتل السياسية التي اوصلتها اصواتنا الى البرلمان، غير قادرين حتى على التحكم بتصريحاتهم في الاقل التي يتبرعون بها هنا وهناك لالقاء المزيد من الحطب على النار وحفر المزيد من الخنادق المتقابلة وتعميقها، وتوسيع شروخ المشاقة الوطنية اذا صح التعبير

> آن لنا ان نتكلم ، بلغة عملية وصوت عال ، فاننا نرى ان كل الخطوات التي اريد لها ان تتم على سبيل المصالحة الوطنية ، لم تتقدم بنا خطوة فعلية واحدة على صعيد الانجاز الجدي

وقد آن لنا ان نتكلم، بلغة عملية وصوت عال، فاننا نرى ان كل الخطوات التي اريد لها ان تتم على سبيل المصالحة الوطنية، لم تتقدم بنا خطوة فعلية واحدة على صعيد الانجاز الجدي، وان الآليات الموضوعة للهدف المرجو (المصالحة) اثبتت قصورها ، ببيروقر اطيتها وتهميشها الفعل الشعبي اولا واخيرا، فالمصالحة كما نرى لن تتم ما لم يتم سلوك سبل وتنفيذ اشتراطات منظومة المصالحة الاجتماعية، وهذه المنظومة في الحقيقة هي ليست الوثائق الشكلية التي توقع بين هذا الطرف وذاك في هذا البلد او ذاك، وليست اجتماعات ما تسمى بمنظمات المجتمع المدني التي نعرف جيدا انها هيئات فوقية ومعزولة لم تتمكن من مد جذور حقيقية في تربة المجتمع، ولا التوجه الشكلي الى العشائر العراقية وشيوخها، وانما التوجه الجدي الى القوى الاجتماعية الاساسية المحركة، والاعتراف بأن ثمة مشاقة وطنية بلبأس طائفي وقومي وحزبي، وان هذه المشاقة جرت الى حفر الخنادق المتقابلة واراقة الدماء بين الاخوة .

ان ابتكار آليات فاعلة وجذرية لتحقيق المصالحة الوطنية يأتي فعلا عبر اعلاء بنية التآخي الوطني، في ممارسات يومية متجددة ومتكررة، كأن تتبادل الطوائف والعشائر المختلفة والاعراق والاحزاب ذات التوجهات المتباينة وحتى المتقاطعة وفودا من وجهائها وكبارها لتسمع وتقترح وتبتكر وتأخذ وتعطي بالتزام ومسؤولية لتعيد للديوانية العراقية اعتبارها وسلطتها المعنوية التي كانت قائمة زمن التآخي الوطني، ولا بأس في الحديث عن التآخي الشيعي السني، والتآخي الكردي العربي التركماني، وتآخي المحافظات وتآخي احياء المحافظة الواحدة، وابتكار آليات جديدة متصالح عليها تصب في منحى ترسيخ منظومة المصالحة الاجتماعية وملء فراغاتها، هذه الخطوات التي نرى انها اذا قامت بنية سحب الآخرين اليها وليس سحب البساط من تحت اقدامهم، ستثمر مصالحة وطنية حقيقية، وبرغم قناعتنا الاكيدة بأن العراقيين، شعبا، سيحققون مصالحتهم الوطنية على وفق رؤيتهم التاريخية لها والتي عاشوها عمرهم الطويل كله وان طال الزمن بالقول فورا: لنحقن دماءنا ونحفظ ثرواتنا ونطور حياتنا ونؤمن على مستقبل اولادنا.

ايام في بابل

# بين هموم البرد وانعدام الخدمات وارتفاع الأسعار

بابل/ محمد هادي

ثلاث مناسبات مرة واحدة وثلاثة أعياد في أسبوع أولها أعياد الميلاد وثانيهما عيد الأضحى المبارك وأعياد رأس السنة الميلادية حيث عاش العراقيون هذه المناسبات في أجواء متوترة وباردة ولم يمنع وجود الثلوج في الحدائق وبرك الماء من أن يخرج الأطفال الى المراجيح ولأجل معرفة أحوال الناس في بابل وكيف قضوا أيام هذه الأعياد في ظل أجواء فقدان الأمن وارتفاع الأسعار وفقدان الوقود والكهرباء كانت لنا هذه الجولة

### الأمن والأمان

أول الأمور التي حدثت هو تعليق الطائفة المسيحية للقداس الذي تقيمه بهذه المناسبة بسبب عدم وصول رجل الدين الذي يقيم هذا القداس من بغداد بسبب الأوضاع الأمنية المتردية وقد اجتمعت العائلات المسيحية البابلية في كنيسة مريم العذراء وعبروا عن أسفهم لما آلت إليه الأمور وتمنوا في صلواتهم ودعواتهم ان يعيد الله هذه المناسبة وقد عم الأمن والأمان ربوع العراق وعاش الجميع كما في السابق متآخين متحابين في ظل وطن موحد .

### العيد والوقود

أثير رضا الذي قضى العيد في زحمة البحث عن الوقود، ابتدأ اليوم الأول في طابور البنزين حيث قضى ثلاث ساعات من اجل الحصول على البنزين لسيارته ولتشغيل مولدة المنزل وباقي الأيام وبعد أن اشتد البرد كانت الجهود جميعها منصبة للحصول على جليكان من النفط الأبيض لغرض المدافئ النفطية هذا العيد وهكذا قضيناه ومع ذلك نتمنى أن يعيده الله على العراقيين وقد تحققت أمنياتهم وصلواتهم في حياة حرة كريمة .

### فرحة العيد

أوضحت الآنسة إيمان محمد بان فرحة العيد معدومة ومجرد وهم ولم نشعر بالسعادة في كل هذه المناسبات وبالنظر لعدم وفاء المسؤولين بالتزاماتهم فالكهرباء تأتي ساعة واحدة في النهار ومثلها في الليل ثم يعم الظلام أرجاء البيوت مع عدم تشغيل أصحاب المولدات الأهلية التي يطالب أصحابها بزيادة الاشتراك بحجة عدم وجود الكاز وفوق كل هذه المشاكل الماء مقطوع بسبب عدم وجود الكهرباء هكذا قضينا العيد.. برد قارص وقلة خدمات.

المواطن سعدون حيدر: جاء بأسرته مهجرا من بغداد بسبب الوضع الأمني حيث ترك داره وسكن في غرفة بائسة حشر فيها أولاده الخمسة وزوجته ووالدته المريضة ابتسم حين سألنا عن العيد مؤكدا أن عيدا يمر وهو في هذه الحالة ليس عيدا وتمنى من الحكومة أن تجد حلا لآلاف العوائل المهجرة وتعويضها بما تستطيع أن تعيش حياتها بكرامة قبل أن نصبح كاللاجئين في مخيمات بأوطاننا. مضيفا كنا نتوقع عيدية من الحكومة لهذه العوائل التي تعيش في وضع مزري حيث يسكن المئات في هياكل متروكة في هذا البرد القارص.

حيدر محمد: شاب يعاني من البطالة وعدم وجود فرصة عمل قال: أعيادنا أصبحت ترقب أخبار القنوات الفضائية التي تتسابق في نقل مذابح العراقيين حيث لم تخل أيام العيد من المفخخات والعبوات الناسفة . إضافة إلى البطالة التي تأكل الشباب في ظل الغلاء الفاحش إن ما نحتاجه الكثير وما ينقصنا مدمر لنا وللأجيال المقبلة في ظل أوضاع أمنية صعبة وعلينا أن نتكاتف كي ندحر الإرهاب ويعود شعبنا الصابر يعيش في هذا الوطن يداوي جراحه وينعم بثرواته كما تفعل كل شعوب الأرض .

### برنت وبرميل النفط

أستاذ الاقتصاد نعمة كامل قال بسخرية إن ما يقرأه من على شاشات التلفزيون حول أسعار برميل النفط الأبيض في حقول برنت وعمان اقل بكثير من سعر النفط لدينا بعد ان وصل سعر برميل النفط الابيض إلى اكثر من مئتي ألف دينار ولا ادري كيف يستطيع الموظف البسيط تامين مثل هكذا مبلغ علما بأنه أكثر من الراتب الذي يتقاضاه نصف العراقيين هذا غير معاناة الناس من الارتفاع الجنوني في أسعار المواد التي يشتريها المواطن من السوق وتشكل عنصرا مهما في حاجاته الأساسية.

آخر لقاءاتنا كانت مع السيدة أم هاشم التي جلبت مولدة البيت لغرض تصليحها حيث عبرت عن انزعاجها الشديد جراء معاناة الناس المستمرة بسبب انقطاع التيار الكهربائي وأضافت: لو أن المسؤولين يفكرون بالمواطن لقاموا بتوفير مولدات كبيرة ويتم الاستقطاع من المواطن بدل ما يدفعونه لأصحاب المولدات والوقود وهذا أكثر فائدة ويقلل من معاناتنا طوال كل هذه السنين.